

آليات الدفاع النفسي لسعيد مهران في رواية "الرص والكلاب" لنجب محفوظ
(دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية)

رسالة

قدمتها

ها نصف سلسيلا

رقم القيد. ١٦٠٥٠٢٠٢٧

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام - بندا أتشيه

٢٠٢٠م/١٤٤١هـ

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام بندا أتشيه كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

قدمتها

ها نصف سلسيلا

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد . ١٦٠٥٠٢٠٢٧

موافقة المشرفين

جامعة الرانيري

AR-RANIRY

المشرف الثاني

المشرف الأول

(سوماردي الماجستير)

(الدكتور نور خالص سفيان الماجستير)

رسالة

تمت المناقشة لهذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت للمناقشة
وقد قبلت إتماما لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)
في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

٢٣ ذو الحجة ١٤٤١ هـ

١٣ أغسطس ٢٠٢٠ م

دار السلام - بندا أتشيه

لجنة المناقشة :

السكرتير


(سوماردي الماجستير)

الرئيس


(الدكتور نور خالص سفيان الماجستير)

العضو ٢


(أبزري جعفر الماجستير)

العضو ١


(ذو الخير سفيان الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام - بندا أتشيه


الدكتور فوزي إسماعيل الماجستير

رقم التوظيف. ١٩٦٨.٥١١١٩٩٣.٢١٠٠١

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini :

1. Nama : Hanisfa Salsabila
2. NIM : 160502027
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA) Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul :

آليات الدفاع النفسي لسعيد مهران في رواية "اللس والكلاب" لنجيب محفوظ
(دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية)

Adalah **hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaidah-kaidah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 Tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan plagiat di Perguruan Tinggi dan saya menyatakan siap menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 29 Juli 2020
Yang membuat pernyataan,



Hanisfa Salsabila
NIM. 160502027

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن عربيا وهدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، الصلاة والسلام على رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين.

فقد انتهت الباحثة بإذن الله وتوفيقه من كتابة هذه الرسالة تحت الموضوع آليات الدفاع النفسي لسعيد مهراڤ في رواية "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ (دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية). وقدمتها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية مادة من المواد الدراسية المقررة على الطلبة للحصول على الشهادة "S.Hum" في قسم اللغة العربية وأدبها.

وفي هذه الفرصة السعيدة، قدمت الباحثة الشكر على المشرفين الكرمين هما الأستاذ الدكتور نور خالص سفيان الماجستير والأستاذ سوماردي الماجستير على مساعدتهما وجهودهما في إنفاقا أوقاتهما وأفكارهما في الإشراف على تأليف هذه الرسالة وتكميلها من البداية إلى النهاية.

وأيا الشكر العميق لجميع الأساتذة الكرام الذين قد علموا الباحثة وزودوها بمختلفة العلوم والمعارف النافعة وارشدوها إرشادا حسنا.

وتقدم الباحثة شكرا خاصا لرئيس قسم اللغة العربية وأدبها وجميع
الأساتذة فيه، وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية لمساعدة الباحثة في إتمام
كتابة هذه الرسالة.

ولا تنسى أن تقدم الباحثة فائق الشكر والحب إلى أحب الوالدين
المحبوبين على دعائهما في إتمام هذه الرسالة لعل الله يجزيهما أحسن الثواب في
الدنيا والآخرة. وتقدم الباحثة الشكر إلى أصدقاءها المكرمين الذين ساعدوها في
إتمام الرسالة.

وأخيرا عسى الله أن يجعلها نافعة للباحثة خاصة وللقارئ عامة. حسبنا
الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
والحمد لله رب العالمين.

بندا أتشيه، ٢٩ يوليو ٢٠٢٠م

الباحثة

جامعة الرانري

A R - R A N I R Y

ها نصف سلسبلا

محتويات البحث

أ	كلمة الشكر.....
ج	محتويات البحث
هـ	تجريد
١	الباب الأول: مقدمة.....
١	أ. خلفية البحث
٣	ب. مشكلة البحث
٤	ج. أغراض البحث
٤	د. معاني المصطلحات
٦	هـ. الدراسات السابقة.....
٩	و. منهج البحث
١٠	الباب الثاني: ترجمة نجيب محفوظ.....
١٠	أ. مولده ونشأته ووفاته.....
١٤	ب. حياة الأديبة
١٦	ج. مؤلفاته.....
١٩	د. لمحة عامة عن رواية "اللص والكلاب"
٢١	الباب الثالث: الإطار النظري.....
٢١	أ. مفهوم سيكولوجية أدبية

- ب. سيكولوجية عند سيجموند فرويد (Sigmund Freud) ٢٣
١. بناء الشخصية النفسي ٢٦
٢. الدينامية الشخصية ٢٨
٣. آليات الدفاع النفسي ٢٩

الباب الرابع: تحليل آليات الدفاع النفسي لسعيد مهران في رواية "الرص"

٣٥ والكلاب" لنجيب محفوظ

- أ. تحليل آليات الدفاع النفسي في رواية ٣٥
١. التخيل ٣٦
٢. الإسقاط ٣٨
٣. الإزاحة ٤٠
٤. التبرير ٤١
٥. التكوين العكسي ٤٣
٦. التبلد ٤٥

الباب الخامس: خاتمة ٤٧

- أ. النتائج ٤٧
- ب. الاقتراحات ٤٨

المراجع ٤٩

تجريد

اسم الطالبة	: ها نصف سلسبيلا
رقم القيد	: ١٦٠٥٠٢٠٢٧
الكلية/القسم	: كلية الآداب والعلوم الإنسانية/قسم اللغة العربية وأدبها
موضوع الرسالة	: آليات الدفاع النفسي لسعيد مهران في رواية "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ (دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية)
تاريخ المناقشة	: ١٣ أغسطس ٢٠٢٠
حجم الرسالة	: ٥٣ صفحة
المشرف الأول	: الدكتور نور خالص سفيان الماجستير
المشرف الثاني	: سوماردي الماجستير

كان موضوع هذه الرسالة هو آليات الدفاع النفسي لسعيد مهران في رواية "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ. في هذا البحث تركز الباحثة على آليات الدفاع النفسية التي يستخدمها سعيد مهران في هذه الرواية. وأما المنهج الذي استخدمته الباحثة في بحث هذه الرسالة فهو المنهج الوصفي التحليلي وذلك تطبيق مدخل السيكولوجية الأدبية عند سيجموند فرويد. ومن النتائج التي حصلت عليها الباحثة هي تكون من ستة آليات الدفاع النفسية التي يستخدمها سعيد مهران، منها: التخيل، والإسقاط، والإزاحة، والتبرير، والتكوين العكسي، والتبليد. والغرض من آليات الدفاع التي يستخدمها سعيد مهران هو تقليل القلق والخوف من الفشل في تحقيق الخطة.

ABSTRAK

Nama : Hanisfa Salsabila
NIM : 160502027
Fakultas / Prodi : Adab dan Humaniora / Bahasa dan Sastra Arab
Judul : *liyyat Al-Dif' Al-Nafs Li Sa'd Mahran F Riwayah*
"Al-Li' Wa Al-Kilab" Li Najib Mahfud (Dirisalah
Tahliliyyah Skriptif Adabiyyah)
Tanggal sidang : 13 Agustus 2020
Tebal skripsi : 53 Halaman
Pembimbing I : Dr. Nurchalis Sofyan, M.A
Pembimbing II : Sumardi, S.S., M.A

Penelitian ini berjudul *liyyat Al-Dif' Al-Nafs Li Sa'd Mahran F Riwayah* "*Al-Li' Wa Al-Kilab*" *Li Najib Mahfud*. Penelitian ini fokus pada mekanisme pertahanan diri yang digunakan oleh Said Mahran di dalam novel ini. Adapun metode penelitian yang digunakan dalam menyelesaikan penulisan skripsi ini adalah metode analisis deskriptif dengan menggunakan pendekatan psikologi sastra oleh Sigmund Freud. Adapun hasil yang diperoleh dari penelitian ini yaitu terdapat enam mekanisme pertahanan diri yang digunakan oleh Said Mahran, diantaranya adalah: fantasi, proyeksi, pengalihan, rasionalisasi, reaksi formasi dan apatis. Dan tujuan dari mekanisme pertahanan diri yang digunakan Said Mahran adalah untuk mengurangi kecemasan dan rasa takut akan gagal dalam mewujudkan rencananya.

الباب الأول

مقدمة

في هذا الباب ستبحث الباحثة عن خلفية البحث، ومشكلة البحث، وأغراضه، ومعاني المصطلحات، والدراسات السابقة، ومنهج البحث.

أ. خلفية البحث

يواجه الإنسان في حياته عن رغبته وآمله وأحلامه واحتياجاته الذي يريد تحقيقه.¹ لتحقيق كل ذلك، يتعرض الإنسان أحيانا للعقبات والمشاكل التي تسبب القلق لدى هؤلاء الإنسان.² المشاكل المتعلقة بموضوع علم النفس هي المشكلات التي كثرت يستخدمها المؤلفون في كتبهم. لأن هذا العلم يتحدث عن سلوك الإنسان.³ وبجانب ذلك، كان عناصر علم النفسي في الرواية هي مظاهر النفسية للمؤلف. ولذلك، دراسة علم النفس هي إحدى الدراسات التي تستطيع استخدامها في تحليل العمل الأدبي.

في الأعمال الأدبية، وخاصة الرواية، يروي المؤلف أيضا مشاكل الحياة التي تواجهها الشخصية الرئيسية. يصور المؤلف صورة الحياة الشخصية الرئيسية

¹Purwa Atmaja Prawira, *Psikologi Kepribadian dengan Perspektif Baru*, (Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, 2017), hlm. 185

²Sumadi Suryabrata, *Psikologi Kepribadian*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2006), hlm. 139

³Wiyatmi, *Psikologi Sastra Teori dan Aplikasinya*, (Jogjakarta: Kanwa Publisher, 2011), hlm. 7

كشيء التي تستطيع ملاحظتها، مثل المشاكل النفسية المتعلقة بالشخصية.^٤ في البحث عن المشاكل النفسية للشخصية، يجب أن يفهم الباحث عن السلوك الإنسان بما في ذلك الأفكار والمشاعر والأنشطة التي يقوم بها.^٥

وأحد الأعمال الأدبية التي تؤكد بشكل كبير على الوجه النفسية هي رواية "اللس والكلاب" لنجيب محفوظ. تحكي هذه الرواية عن سعيد مهران، وهو الشخصية الرئيسية في هذه الرواية. إنه لص الذي خرج من السجن لمدة أربعة سنوات. ثم خائنه زوجته وطفله وأصدقائه لأنهم لا يستطيعون قبول أعمال سعيد.^٦ من هناك جاءت رغبة سعيد مهران في الانتقام وخرج من نفسه آليات الدفاع النفسي لتخفيف نفسه عن القلق.^٧ من هذا الجانب، كانت الباحثة تهتم بالبحث في رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ.

تستخدم الباحثة نظرية التحليل النفسي الذي اخترع سيجموند فرويد لبحث الجوانب النفسية للشخصية الرئيسية. في نظريته، يشير إلى أن الشخص الذي يشعر بالقلق أو يخاف من أن تكون مفرطة، ستؤدي إلى الدفاع في حد ذاته للقضاء أو تخفيف التوتر. وتسمى هذه الأساليب آليات الدفاع النفسي.^٨

⁴Wiyatmi, *Psikologi Sastra Teori dan Aplikasinya*, hlm. 18

⁵Purwa Atmaja Prawira, *Psikologi Kepribadian dengan Perspektif Baru*, hlm.21

^٦خليل يرويني وآخرون، "التناص القرآني في رواية (اللس والكلاب) لنجيب محفوظ"، قسم اللغة

العربية وآدابها بجامعة إعداد المدرسين، السنة ٦، العدد ١١، ٢٠١٠م، ص. ٢١

⁷Kuntjojo, *Psikologi Kepribadian*, Jurusan Pendidikan Bimbingan dan Konseling Universitas Nusantara PGRI Kediri, 2009, hlm. 28

⁸Sumadi Suryabrata, *Psikologi Kepribadian*, hlm. 144

وهذا البحث وثيق الصلة بالبحث الذي تكتب لدره الحسنه (٢٠١٩) تحت الموضوع: شخصيه سعيد مهران في روايه "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ، الذي تبحث عن بناء شخصيه، أي الهوى والأنا والأنا الأعلى التي هي في الشخصيه الرئيسيه في هذه روايه. التشابه مع هذا البحث هو أن كلاهما يستخدم روايه اللص والكلاب كهدف للبحث واستخدام نظريه التحليل النفسي لسيجموند فرويد. والاختلاف هو أن البحث التي تكتب لدره الحسنه استخدمت درسه حول بناء الشخصيه لسيجموند فرويد، وفي حين تستخدم هذه الدرسه لزراعه الشخصيه، وهي آليات الدفاع النفسي لسيجموند فرويد. يستند إلى الوصف أعلاه، أما الغرض من هذا البحث هو شرح عناصر آليات الدفاع النفسي لسعيد مهران في روايه "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ، باستخدام درسه تحليليه سيكولوجيه أدبيه لسيجموند فرويد.

ب. مشكله البحث

وبناء على ما ذكر في خلفيه البحث السابقه فمشكله البحث التي ستحاول الباحثة توضيحها في هذه الرساله ما هي آليات الدفاع النفسي التي استخدمها سعيد مهران في روايه "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ؟

ج. أغراض البحث

أما أغراض البحث التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي لمعرفة آليات الدفاع النفسية التي يستخدمها سعيد مهران في رواية "اللس والكلاب" لنجيب محفوظ.

د. معاني المصطلحات

في هذا الموضوع، توجد ثلاثة مصطلحات التي تحتاج إلى توضيحها، فهي آليات الدفاع النفسي ورواية اللص والكلاب.

١. آليات الدفاع النفسي

آليات الدفاع النفسي هي مجموعة من الآليات اللاواعية التي تسخرها الأنا من أجل حماية الشخصية من القلق، وفي حالة استعمالها بإفراط يؤدي إلى تفاقم القلق والضعف المزائد للأنا ما يجعل الشخصية معرضة لاضطرابات نفسية وجسدية مختلفة.^٩

^٩ أميرة جابر هاشم وبقر عبد الهادي عبد الرسول، "آليات الدفاع النفسي لدى طلبة جامعة الكوفة"،

قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة، مجلد ٤، العدد ١، يونيو ٢٠١٨م، ص. ١٣١

٢. رواية

رواية هي القصة الطويلة (محدثة).^{١٠} هي نقل الأخبار والأشعار شفاهاً من غير كتابة.^{١١} يرد المفهوم الاصطلاحي عند "فتحي إبراهيم"، نحو قوله: الرواية سرد قصصي نثري يصور شخصيات فردية، من خلال سلسلة من الأحداث، والأفعال، والمشاهد، والرواية شكل أدبي جديد، لم تعريفه العصور الكلاسيكية الوسطى، نشأ مع البواكير الأولى لظهور الطبقة البرجوازية.^{١٢}

٣. اللص والكلاب

رواية اللص والكلاب احدى روايات لنجيب محفوظ. أصدر هذه الرواية في عام ١٩٦١م،^{١٣} والناشره لمكتبة مصر، وعدد الصفحات ١٧٥ صفحة. اللص والكلاب هي رواية قصيرة، هذا ما يميزها عن روايات محفوظ الأخرى. تصور رواية "الاص والكلاب" شخصية سعيد

^{١٠} إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م)، ص. ٣٨٤

^{١١} محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م)، ج. ١، ط. ٢، ص. ٤٩٠

^{١٢} إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، (تونس: المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، ١٩٨٦م)، العدد ١، ص. ١٧٦

^{١٣} علية مسير رسن، "صورة المرأة في روايات نجيب محفوظ"، قسم اللغة العربية كلية التربية الاساسية بجامعة المستنصرية، ٢٠١٣م، ص. ٤

مهران بأنه لص خرج من السجن بعد أربعة سنوات لينتقم من الذي خانته.

هـ. الدراسات السابقة

أما الدراسات السابقة التي تكتب تحت الموضوع آليات الدفاع النفسي سعيد مهران في رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ تتعلق ببحث جامعي الأخرى في دراسة تحليلية بنظرية سيكولوجية، منها:

١. درة الحسنة، ٢٠١٩، موضوع: شخصية سعيد مهران في رواية "الاص والكلاب" لنجيب محفوظ (دراسة سيكولوجيا أدبية). هي طالبة في جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا في قسم اللغة والأدب في كلية الآداب والعلوم الإنسانية. وأهداف هذا البحث يعني لمعرفة شخصية سعيد مهران في رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ، في دراسة باستخدام نظرية لسيجمون فرويد.

٢. د. يونس هلال منديل، ٢٠١٢، موضوع: بنية الزمان في رواية (الاص والكلاب/لنجيب محفوظ). هو مدرس في جامعة كركوك في كلية التربية. وأهداف هذا البحث يعني لمعرفة بنية الزمان في رواية اللص والكلاب.

٣. جمال عزمي سالم ومحمد محاويش، ٢٠١٣، موضوع: تعبيرات الألوان الاصطلاحية في ترجمة نجيب محفوظ رواية "الرص والكلاب". هما طالبان في جامعة الزرقاء الاردن في قسم اللغة الإنجليزية والترجمة في كلية الآداب. وأهداف هذا البحث يعني لمعرفة تعبيرات الاصطلاحية الملونة من التربية إلى الإنجليزية في رواية الرص والكلاب لنجيب محفوظ، واستكشاف استراتيجيات الترجمة المختلفة المطبقة في ترجمة تعبيرات اللون الاصطلاحية في هذه الرواية ومعرفة أوجه التشابه والاختلاف بينهما وهذا يعني في كلتا اللغتين.

٤. نور حليفة، ٢٠١٥، موضوع: آليات الدفاع والصراع في رواية "Lentera Mustika" لنساء هرون. هي طالبة الماجستير في جامعة تادولاكو في قسم تعليم اللغة الإندونيسية. وأهداف هذا البحث يعني لوصف آليات الدفاع النفسي والصراع في رواية " Lentera Mustika" لنساء هرون، وقد تم استخدام النظرية بواسطة نظرية الشخصية الإنسانية من قبل أبراهم ماسلو ونظرية شخصية التحليل النفسي لسيجموند فرويد.

٥. نيلي أفرينتي، عبد الرحمان، نورسعيد (٢٠١٩)، موضوع: الصراع النفسي في رواية "Moga Bunda Disayang Allah" لتيري لبي. هم طلاب في جامعة الحكومية بادانج في قسم تعليم اللغة والأدب

الإندونيسية في كلية اللغة والآداب. وأهداف هذا البحث يعني لوصف شكل الصراع الداخلي للشخصية الرئيسية في رواية " Moga Bunda Disayang Allah" لتيري لبي من سيكولوجية الأدب على أساس آليات الدفاع الأنا التي اقترحها فرديناند زافيرا، ووصف سبب الصراع الداخلي للشخصية الرئيسية في هذه الرواية من الأدب علم النفس.

٦. ويويك راهيو، ٢٠١٥، موضوع: الصراع النفسي الشخص الرئيسي في رواية "Detik Terakhir" هي طالبة في جامعة الحكومية يوغياكرتا في كلية اللغة والفني. وأهداف هذا البحث يعني لوصفي (١) وجود من مظاهر الصراع الداخلي للشخصية الرئيسية في رواية "Detik Terakhir" لألبرتين إينداه. (٢) العوامل الكامنة وراء الصراع الداخلي للشخصية الرئيسية في رواية "Detik Terakhir". (٣) شكل حل الصراع للشخصية الرئيسية في رواية "Detik Terakhir".

جامعة الرانري

A R - R A N I R Y

و. منهج البحث

أما منهج البحث الذي استخدمته الباحثة في هذه الرسالة فهو المنهج الوصفي التحليلي. وذلك تطبيق على مدخل السيكلوجية الأدبية عند سيجموند فرويد (Sigmund Freud). وفي جمع المعلومات والبيانات التي تحتاج الباحثة في كتابة هذه الرسالة تعتمد الباحثة على طريقة البحث المكتبي وذلك بالإطلاع على الكتب المتعلقة بالمسألة المبحوثة من الكتب الأدبية والمقالات وغيرها مما تتعلق بالموضوع.

وأما كيفية كتابة هذه الرسالة العلمية فتعتمد الباحثة على الطريقة التي قررها قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام بندا أتشيه هو كتاب:

"Pedoman Penulisan Skripsi Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2014."



الباب الثاني

ترجمة نجيب محفوظ

في هذا الباب ستقدم الباحثة صورة مختصرة عن سيرة حياة نجيب محفوظ ونشأته وحياته الأدبية ومؤلفاته ولمحة عامة عن رواية "اللس والكلاب".

أ. مولده ونشأته ووفاته

نجيب محفوظ هو أديب المصري الكبير الذي يفوز بجائزة نوبل للأدب عام ١٩٨٨^١. وكان مولده في الحادي عشر من ديسمبر عام ١٩١١م في حي الجمالية، القاهرة^٢. نجيب محفوظ عبد العزيز إبراهيم أحمد الباشا، هذا هو اسمه بالكامل، اسم نجيب محفوظ مأخوذ باسم الطبيب مشهور من مصر الذي يساعد والدته عند الولادة^٣.

جاء من عائلة من الطبقة الدنيا ولم يتذوق التعليم الوافي. وهو الطفل السابع والأصغر، مع أربعة أشقاء وشقيقتين وكلهم أكبر منه بكثير، لكن كل

^١ احمد الخميسي، نجيب محفوظ في مرآة الاستشراق السوفيتي، (القاهرة: طبعة خاصة بالمجلس الأعلى للثقافة، ٢٠١١م) ص. ١١

^٢ أنيس فهمى إقلاديوس، أدباء فازوا بجائزة نوبل، (القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٩م) ص. ١٦٧

^٣ إبراهيم عبد العزيز، أنا نجيب محفوظ سيرة حياة كاملة، (القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٩م) ص. ٣١

إخوته ماتوا عندما كان محفوظ طفلاً.^٤ أما والد محفوظ، فكان موظفاً بالحكومة ثم اشتغل بتجارة النحاس بعد إحالته إلى المعاش. لما بلغ نجيب محفوظ الثانية عشرة من عمره انتقلت أسرته من الجمالية إلى حي العباسية، ثم إحدى ضواحي القاهرة.^٥ وهذا الانتقال تأثيره كبير على حياته حيث انضم إلى مجموعة من الصبية هناك.^٦

كان أبوه مثقفاً ثقافة كلاسيكية متوسطة، وينتمي سياسياً إلى حزب الوفد. وقد أثر انتماء والده لحزب الوفد على الكاتب وأبطال بعض رواياته، لأن محفوظ كان متعاطفاً مع الجناح اليساري في حزب الوفد. وحين قامت ثورة ١٩٥٢ آمن بمبادئها السياسية والاجتماعية. لكنه بعد ذلك نفر منها ومن الأساليب التي اتبعتها في الممارسة السياسية. وقد انعكس هذا في بعض أعماله التي صدرت بعد سنة ١٩٦٨.^٧

والدته فاطمة، امرأة أمية لا تقرأ ولا تكتب، لكن محفوظ اعتبرها مخزناً للثقافة الشعبية، لأن والدته كانت أيضاً دائمة التردد على المتحف المصري وتجو قضاء أغلب الوقت في حجرة المومياءات^٨ لقضاء الوقت مع أشياء مفيدة وأصبح فيما بعد الموضوع الرئيسي في كل من كتبه.

⁴Ida Nursida, "Isu Gender dan Sastra Feminis dalam karya Sastra Arab: Kajian Atas Novel Aulad Haratina karya Najib Mahfudz", *Alfaz*, Vol. 3, No. 1, 2015, hal. 13.

^٥أنيس فهمى إقلاديوس، أدباء فازوا بجائزة نوبل، ص. ١٦٨

^٦جمال الغيطاني، نجيب محفوظ .. يتذكر، (بيروت: دار المسيرة، ١٩٨٠م) ط. ١، ص. ١٧

^٧طه وادي، الرواية السياسية، (القاهرة: أدبيات، ٢٠٠٢م) ص. ٢٥٠

^٨رجاء النقاش، صفحات من مذكرات نجيب محفوظ، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٧م) ص. ١٧

يعيش في عائلة متدينة ولا تزال البيئة المحيطة به سعبية قديمة في الجمالية والعباسية. هذه الظروف تؤثر على الحالة الفكرية الحادة فيه ولديه روح قوية في محفوظ ينعكس في كتاباته. لذلك نجد معظم رواياته تدور في أماكن بعينها، هي منطقة الجمالية في حي الأزهر ومنطقة العباسية الشرقية والإسكندرية التي تعود أن يقضي فيها الصيف في مرحلة متأخرة نسبيا من عمره، لذلك لا تظهر كخليفة مكانية في أعماله الأولى. لكن المنطقة التي أخذت دور البطولة في معظم أعماله هي منطقة الجمالية في القاهرة القديمة، لأن بيئة الجمالية أثرت كثيرا على طفولة محفوظ بل إنه لم يستطيع أن يتلخص من عالم الحارة الشعبية حتى وهو يكتب روايات ذات طبيعة فكرية أو رمزية.^٩

بدأ تعليم محفوظ في كتاب (مدرسة القرآن) حيث تعلم الدين ومبادئ نحو الأمية، ثم بالمدرسة الابتدائية، يستمر بمدرسة فؤاد الأول الثانوية. وفي عام ١٩٣٠ التحق محفوظ بكلية الآداب قسم الفلسفة في جامعة القاهرة.^{١٠} بعد تخرجه عام ١٩٣٤، عمق محفوظ قراءته عن الفلسفة. ثم أصبح كاتباً في عمله نحو ماجستير. ذكائه الفكري نحو دراسة الفلسفة قد لوحظ في عدد من المقالات التي نشرها في مختلف المجلات والصحف طوال عام البكالوريوس ولعدة

^٩ طه وادي، الرواية السياسية، ص. ٢٥٠.

^{١٠} فتحي العشري، حول الثقافة والتعليم بقلم نجيب محفوظ، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،

١٩٩٠م) ط. ١، ص. ٢٢٣.

سنوات بعد ذلك.^{١١} بعد أربع سنوات تولى منصب الأمين البرلماني لوزير الأوقاف، الشيخ مصطفى عبد الرازق. في عام ١٩٥٠ أصبح مدير المشروع (القراد الحسين) في وزارة الأوقاف. ثم انتقل محفوظ إلى وزارة الإرشاد القومي مديرا لمكتب الوزير بعد ثورة يوليو ١٩٥٢. ثم تزوج عام ١٩٥٤ ولديه ابنتين.

منذ عام ١٩٥٩، كان عمله على اتصال مباشر بالسينما، حيث عمل كمدير للرقابة على الأعمال السينمائية والمسرحية، ثم استمر في منصب مدير شركة دعم الأفلام، ثم مستشارا لوزير الثقافة لشئون السينما حتى تقاعده أخيرا في ديسمبر ١٩٧١.^{١٢}

فيما يلي بعض الجوائز العظيمة التي حققها محفوظ في حياته:

- حصل على جائزة الدولة للآداب عام ١٩٥٧ ثم وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى عام ١٩٦٢.
 - عضو بالمجلس الأعلى للفنون والآداب وجمعية الأدباء ونادى القصة بعد أن طلب إعفائه من رئاسته.
 - حصل على جائزة نوبل عام ١٩٨٨.^{١٣}
- هذه الجائزة هي اعتراف دولي بأن الأدب العربي ليس أقل من الناحية الفنية ولديه محتوى قوي على مستواه عن الآداب الأخرى، التي حصل مؤلفوها

¹¹Rasheed El-Enany, "Naguib Mahfouz: The Pursuit of Meaning", (Routledge: New York, 2015) p. 14

¹²أنيس فهمى إقلاديوس، أدباء فازوا بجائزة نوبل، ص. ١٦٨

¹³يوسف الشاروني، الروائيون الثلاثة، (القاهرة: مركز الحضارة العربية، ٢٠٠٣م)، ص. ٢٠٦

على هذه الجائزة.^{١٤} وهذا اعتراف بدور محفوظ الكبير في بناء هيكل الروايات العربية ودعمها، من خلال الأشكال والأساليب المختلفة التي يقدمها في إطار الأدب العربي.

توفي نجيب محفوظ في ٣٠ أغسطس عام ٢٠٠٦م في القاهرة وكان عمره ٩٤ عاماً، في مستشفى الشرطة بحي العجوزة وسط القاهرة وذكر مصدر طبي أن محفوظ توفي في وحدة العناية المركزة جراء قرحة نازفة بعدما أصيب بهبوط مفاجئ في ضغط الدم وفشل كلوي.^{١٥}

ب. حياة الأدبية

كما عرفنا كل الأديب في العالم يتأثرون بشدة بيئة حياة الطفولة وكيف الحالة النفسية عند الكتابة. وكذلك نجيب محفوظ، عندما كان صغيراً، تأثر بالدراسات الفلسفية التي تتطلب منه التفكير النقدي. ويمكن رؤية ذلك في عمله الذي يعاني من أزمات فكرية أو أيديولوجية، مثل الصراعات بين الموضوعات الدينية والفكر الاشتراكي، وعملية البحث عن القدر، والعلاقة

^{١٤} سلوى العناني، نجيب محفوظ أمير الرواية العربية، (القاهرة: مكتبة الدار العربية الكتاب، ٢٠٠٢م)، ص. ٩٦

^{١٥} يانورتي نوريدا زوسمايتي، رواية "الشحاذ" لنجيب محفوظ دراسة تحليلية بنائية، قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٨م، ص. ٢٠

الأرض بالسماء والإنسان بالله، كما في روايات "أولاد حارتنا"، "الطريق"، و"الشحاذ".

وأحد عوامل نجاح محفوظ هو خيال دراساته المنظمة للفكر الفلسفي ومعرفته القوية بالتاريخ المصري القديم والحديث، مما جعله كاتباً ذا فكر سياسي. إلى جانب آخر، فإن معرفته بمعظم الكتب والقصص والروايات تثري أيضاً قيمة عمله.^{١٦}

أما العامل الآخر الأبرز الذي عزز تطور أدب محفوظ وعامله المبدع فهو صدقه في تفسير الأشياء. إنه ليس مثل الناس العاديين الذين يخشون التحدث ويغض الطرف عن الحياة الاجتماعية والسياسية التي تحدث في بلاده. يتجنبون المشاركة في هذا لتجنب الصراعات الداخلية أو الضغط الاجتماعي. استطاع محفوظ أن يترك الوضع ونجح في التعبير عن رأيه. ساعده هذا العامل على تحقيق حرية الرأي وظهور شخصيته في كل ما كتبه.^{١٧} لا شك أن روايات محفوظ هي مرآة لحياة مصر لمدة نصف قرن^{١٨} بسبب العوامل المذكورة أعلاه.

يعتبر محفوظ مبتكراً في الروايات العربية. إن صفته هي أنه كاتب يطور كتاباته دائماً حسب الظروف التي يواجهها. ولكن ما يجعله حقاً مبتكراً

^{١٦} طه وادي، الرواية السياسية، ص. ٢٥٢

^{١٧} محمد زكي العشماوي، أعلام الأدب العربي الحديث واتجاهاتهم الفنية، (الاسكندرية: دار المعرفة

الجامعية، ٢٠٠٠م) ص. ٣٣٧

^{١٨} روبرت ب. كامبل، أعلام الأدب العربي المعاصر: سير وسير ذاتية، (بيروت: المعهد الألمانية

للأبحاث الشرقية، ١٩٩٦م) ص. ٨٩

وشخصية أدبية رائدة في عالم الأدب العربي هو موهبته في استخدام تقنيات وأشكال مختلفة من وجهة نظر المدرسة الغربية والحركات الأدبية ذات المهارة العالية مثل الروائيين الأوروبيين والأمريكيين.^{١٩}

حتى الآن، قد ترجمة روايات محفوظ إلى معظم اللغات في البلدان الاشتراكية، بما فيه إندونيسيا. وترجمة إلى الروسية رواياته التالية: "الرص" والكلاب" عام ١٩٦٤ ترجمة السيدة "يلينا ستيفانوفنا". "السمان والحريف" عام ١٩٦٥ ترجمة "أ. إيفانوفيتش". "حب تحت المطر" ترجمة تيموشكين" عام ١٩٧٥. وفي نفس العام صدرت "ميرامار" ترجمة "البديف". "المرايا" ترجمة "فاليريا كيريتشكو" عام ١٩٧٩.^{٢٠}

ج. مؤلفاته

في إنتاج الأعمال الرائعة، تأثر محفوظ أيضا بالكتاب الأدبيين المشهورين الآخرين. وكذلك الأماكن التي زارها، مثل المقاهي. المقاهي وسيلة للبحث عن الإلهام من خلال دراسة الأشخاص الجالسين هناك والمشاة في الشوارع والاستماع إلى آراء الجمهور حول أفكارهم حول السياسة والاقتصاد والاجتماعي. طوال حياته كتب ٧٠ قصة قصيرة، و٤٦ عملا خياليا، و٣٠

¹⁹Adel Ata Elyas, "A Thief in Search of His Identity – Naguib Mahfouz Al-Liss wa 'l-Kilab (The Thief and The Dogs) – A Critical Analysis with a Translation of the Novel", Faculty of the Graduation College of the Oklahoma State University, 1979, p. 6

^{٢٠}أحمد الخميسي، نجيب محفوظ في مرآة الاستشراق السوفيتي، ص. ٢٢

مسرحيات^{٢١}، و ٢٥ سيناريوهات. وقد تم رفع العديد من أعماله إلى أعج
للمسرح وأعدت للسينما. فيما يلي روايات من نجيب محفوظ:

(١) عبث الأقدار (١٩٣٩)

(٢) رادوبيس (١٩٤٣)

(٣) كفاح طيبة (١٩٤٤)

(٤) القاهرة الجديدة (١٩٤٥)

(٥) خان الخليلي (١٩٤٦)

(٦) زقاق المدق (١٩٤٧)

(٧) السراب (١٩٤٨)

(٨) بداية ونهاية (١٩٤٩)

(٩) بين القصرين (١٩٥٦)

(١٠) قصر الشوق (١٩٥٧)

(١١) السكرية (١٩٥٧)

(١٢) أولاد حارتنا (١٩٦٠)

(١٣) اللص والكلاب (١٩٦١)

(١٤) السمان والحريف (١٩٦٢)

(١٥) الطريق (١٩٦٤)

²¹Ida Nursida, "Isu Gender dan Sastra Feminis dalam karya Sastra Arab: Kajian Atas Novel Aulad Haratina karya Najib Mahfudz", hal. 16

- (١٦) الشحاذ (١٩٦٥)
- (١٧) ثرثرة فوق النيل (١٩٦٦)
- (١٨) ميرامار (١٩٦٧)
- (١٩) المرايا (١٩٧٢)
- (٢٠) الحب تحت المطر (١٩٧٣)
- (٢١) الكرنك (١٩٧٤)
- (٢٢) حكايات حارتنا (١٩٧٥)
- (٢٣) قلب الليل (١٩٧٥)
- (٢٤) حضرة المحترم (١٩٧٥)
- (٢٥) ملحمة الحرافيش (١٩٧٧)
- (٢٦) عصر الحب (١٩٨٠)
- (٢٧) أفراح القبة (١٩٨١)
- (٢٨) ليالي ألف ليلة (١٩٨٢)
- (٢٩) الباقي من الزمان ساعة (١٩٨٢)
- (٣٠) رحلة ابن فطومة (١٩٨٣)
- (٣١) العائش في الحقيقة (١٩٨٥)
- (٣٢) يوم قتل الزعيم (١٩٨٥)
- (٣٣) حديث الصباح والمساء (١٩٨٧)

د. لمحة عامة عن رواية "اللص والكلاب"

تعد رواية اللص والكلاب من المباحثة العميقة من قبل النقاد الأدبيين العرب وأشاد معظمهم بحماس. يعجب النقاد بأسلوب محفوظ بسبب قدرته على استخدام أنماط لغوية جديدة أكثر حداثة وتعقيدا.^{٢٣}

تحكي الرواية التي نشرت عام ١٩٦١ قصة سعيد مهرا الذي يلعب الشخصية الرئيسية. سعيد هو لص الذي خرج من السجن بعد أربع سنوات. كان يعتقد عند عودته من السجن، أن الجو الذي عاش فيه وبيئته وعائلته ومعلمه وأفضل صديق له ستكون كما كانت قبل أربع سنوات. ولكن على العكس من ذلك، وجد سعيد حقيقة مريرة للغاية. وجد زوجته نبوية على علاقة غرامية مع أقرب صديقه، إيش. وكذلك ابنته، سناء التي احتجزها الاثنان بدون إذن من سعيد. وكذلك لمعلمه خلال فترة عمله لصا، اسمه رؤوف، الذي ترك العمل القدر الآن من خلال أن يصبح صحفيا معروفا ويحظى باحترام المجتمع. أمل سعيد الوحيد كان الشيخ علي الجنيدي الذي كان صديق طفولة والده. الشيخ علي معلم ديني يوجه سعيد ليصبح شخصا يتذكر الدين والله. ومع

^{٢٢}فتحي العشري، حول الثقافة والتعليم بقلم نجيب محفوظ، ص. ٢٢٥

^{٢٣}Adel Ata Elyas, "A Thief in Search of His Identity – Naguib Mahfouz Al-Liss wa 'l-Kilab (The Thief and The Dogs) – A Critical Analysis with a Translation of the Novel", p. 15

ذلك، لم يدعم أي منهم سعيد لمواصلة العمل الذي شارك فيه قبل الذهاب إلى السجن.

يشعر سعيد بالخيانة من قبل أقربائه المقربين. لذلك ابتكر استراتيجية لقتلهم. ذات يوم كان سعيد ينفذ مهمته، ودخل بالصدفة المقهى الذي كان يزوره غالبا أولا. عرف سعيد صاحب المقهى المسمى طرزان وأحد البغايا المسمى نور. كلاهما قدم المساعدة والدعم لسعيد لبعض الوقت. حتى النهاية، أصبح سعيد فوضويا ولم يستطيع إنقاذ نفسه.^{٢٤}

هكذا يقدم محفوظ لنا بطالا. أن سعيد مهرا ن هو لص يجلب الأفكار ويحارب من أجلهم، ويسرق مع قناعة أخلاقية من سلوكه ويزيل العنف الذي يواجهه وجه العدالة المستهجن. لذلك فهو ليس لصا نعرفه في حياتنا اليومية. لقد خدعته حيلة رؤوف عندما أقنعه رؤوف بأن السرقة هي طريقة للقتال من أجل العدالة الاجتماعية، لأن الفقراء له الحق في نفس الحقوق مثل الأغنياء.^{٢٥}

^{٢٤} كلتوم زدام، البعد الاجتماعي في رواية "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ، قسم اللغة والأدب

كلية الآداب واللغات بجامعة المسيلة، ٢٠١٢م، ص. ٤٤-٤٥

^{٢٥} أحمد الخميسي، نجيب محفوظ في مرآة الاستشراق السوفيتي، ص. ٤٤

الباب الثالث

الإطار النظري

في هذا الباب ستبحث الباحثة عن مفهوم سيكولوجية أدبية بشكل عام، ومفهوم سيكولوجية عند سيجموند فرويد وأنواعها.

أ. مفهوم سيكولوجية أدبية

سيكولوجية أدبية هي نوع من الدراسة الأدبية التي تستخدم لتفسير الأعمال الأدبية والمؤلفين الأدبيين والقراء كمحبي للأعمال الأدبية، باستخدام مفاهيم مختلفة وإطار النظري في سيكولوجية. هناك كثير فروع لدى سيكولوجية، وأحده سيكولوجية أدبية. بشكل عام، علم النفس هو العلم الذي يعبر عن المبادئ العامة والقوانين التي يشرح سلوك وطبيعة الشخص. يعتمد هذا العلم على نتائج البحث من قبل الأطباء النفسيين والنظريات العلمية.^١

أما الأدب بحسب تيري هو الكتابة التخيلية التي بمعنى التخيل يعني كتابة ليست حقيقة بالمعنى الحرفي للكلمة.^٢ وبحسب وياتمي، الأدب يمكن أن يشير إلى معنيين هما العمل الأدبي والعلم الأدبي. إذا تفسيره بعمل الأدبي، فإن

^١ نبيهة صالح السامرائي، علم النفس الإعلامي مفاهيم نظريات تطبيقات، (الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م) ط. ١، ص. ١٧

^٢ نيبيل راغب، موسوعة النظريات الأدبية، (مصر: الشركة المصرية العالمية للنشر، ٢٠٠٣م) ط. ١، ص. ٣٥٥

الأدب هو نتيجة أعمال فنية تم إنشاؤها بواسطة مؤلفين معينين أو مجموعات مجتمعية تستخدم اللغة كوسيلة. بعمل فني، ينظر إلى العمل الأدبي على أنه عمل خيالي ولديه جمال. وإذا استخدم في إطار العلوم الأدبية، يشير الأدب إلى فرع واحد من العلوم الذي يدرس الأعمال الأدبية كأشياء رسمية بطريقة منهجية ومنظمة. من هنا تحدث العلاقة بين الأدب والمنهج السيكلوجية.

تركز النظرية النفسية على العلامات النفسية المخفية في الأعمال الأدبية التي قد تتأثر بعقل المؤلف الداخلي.^٣ يقوم الباحثون أو النقاد الأدبيون بقراءة ودراسة الأعمال الأدبية، والمؤلفين الذين قاموا بإنشائها، والقراء الذين يعانون من مجموعة متنوعة من العمليات العقلية عند قراءة الأعمال التي يقرؤونها والرد عليها باستخدام المفاهيم الموجودة في سيكلوجية.

ليبحث الشخصيات الواردة في عمل أدبي مثل رواية، يحتاج الباحث الأدبي إلى إتقان مجموعة متنوعة من المفاهيم النفسية، خاصة تلك المتعلقة بالشخصية والحالة العقلية للشخصية.^٤

^٣ تيري إيغلتن، نظرية الأدب، (دمشق: منشورات وزارة الثقافة، ١٩٩٥م)، ص. ٩.

^٤Wiyatmi, *Psikologi Sastra Teori dan Aplikasinya*, (Jogjakarta: Kanwa Publisher, 2011),

ب. سيكولوجية عند سيجموند فرويد (Sigmund Freud)

سيجموند فرويد هو مخترع نظرية التحليل النفسي، هي نظرية تتحدث عن علم نفس الشخصية. ولد فرويد في ٦ مايو ١٨٥٦ في مدينة فرايبورج بمورافيا، وتوفي في ٢٣ سبتمبر ١٩٣٩ في لندن.^٥ كان فرويد الطفل الأول لثمانية أشقاء وحظي باهتمام أكبر من إخوانه الآخرين. كان والده تاجر صوف فقير، عاشوا في فيينا ثم غادروا المدينة عندما غزا النازيون النمسا.^٦ عندما كان طفلاً، حلم فرويد بأن يصبح عماد أو موظفا حكومياً. ومع ذلك بسبب انتشار معاداة السامية، فهو يهودياً، ثم ينظر في حياته المهنية في مجال الطب.^٧ في عام ١٨٧٣ دخل كلية الطب بجامعة فيينا وتخرج عام ١٨٨١. في كلية الطب، تلقى فرويد تعليماً سيئاً لاحقاً نظرية الشخصية التي طورها. وأحد من أكثر التأثيرات على فرويد هو إرنست بروك (Ernst Brucke)، عالم نفسي معروف وهو قائد حركة فكرية تعرف باسم حركة الآلية.^٨ بعد حصوله على شهادة الطب، عمل فرويد في مجال علم الأعصاب. كان حدثاً مهماً بالنسبة له هو تعلم تقنية تسمى طريقة التفريغ (Cathartic Method). قام بتدريسه زميله المحترف جوزيف بروير (Joseph Breuer) هو طبيب

⁵Ernest Jones, *Hidup dan Karya Sigmund Freud*, (Yogyakarta: IRCiSoD, 2015), hlm. 28

⁶James F. Brennan, *Sejarah dan Sistem Psikologi*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2006), hlm. 316

⁷Lawrence A. Pervin dkk, *Psikologi Kepribadian: Teori dan Penelitian*, (Jakarta, Prenada Media Group, 2004), hlm. 74

⁸سيجموند فرويد، *حياتي والتحليل النفسي*، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٤م)، ص. ٢١-٢٢

فبينما. التفرغ هو جهد لتحرير العواطف من خلال التحدث عن المشاكل التي عانت منها.^٩

في عام ١٨٩٧، كان فرويد مكتئبا وحاول علاج نفسه من خلال تحليل نفسه. يحلل محتويات تجربته الخاصة، مع التركيز على المعاني المحددة لأحلامه التي يرى أنها ستعبر عن أفكاره ورغباته اللاواعية. فعل فرويد عن ذلك الطريق طوال حياته، حتى اكتشف طريقة أخرى، وهي التنويم المغناطيسي، الذي تعلمه من الطبيب النفسي الفرنسي الشهير جان شاركو. لكن طريقة التنويم المغناطيسي غير مرضية أيضا، حتى اكتشف طريقة أخرى، وهي أسلوب التداعي المطلق، الذي يسمح لعقل الشخص الذي يتم تحليله بالتدفق بحرية، للتعبير عن الأفكار المخفية في ذهنه.^{١٠}

في عام ١٩٠٠، نشر فرويد أهم أعماله تفسير الأحلام (*The Interpretation of Dreams*) التي تحتوي على النظرية الهيكلية الأساسية ومبادئ العمل البدني البشري، والتي نشأ منها هذا الكتاب أساس نظرية التحليل النفسي. وفي العام التالي ظهرت كتب أخرى لفرويد، وهي جمعية التحليل النفسي (*Psychoanalytic Society*)، وعلم النفس المرضي للحياة اليومية وثلاث

^٩ سيجموند فرويد، الموجز في التحليل النفسي، (القاهرة: مهرجان القراءة للجميع، ٢٠٠٠م)، ص.

^{١٠} محمد فتحى بك، مشكلة التحليل النفسي في مصر، (القاهرة: مطبعة مصر شركية مساهمة مصرية، ١٩٤٦م)، ص. ١٥٤

مقالات حول نظرية الجنس *(Psychopathology of Everyday Life dan Three Essay on the Theory of Sexuality)*

نظرية التحليل النفسي هي جزء من علم النفس الذي يعبر عن فقدان الوعي في الحياة العقلية. وفقا لفرويد، هناك ثلاثة مستويات من الوعي. أولاً، المستوى الشعور هو ظاهرة ندركها عند حدوثها. ثانياً، شبه الشعور أو ما قبل الشعور هو حالة عقلية يمكننا إدراكها إذا كانت مرتبطة بها. ثالثاً، إن مستوى اللاشعور هو جزء من العقل لا ندركه ولا يمكننا إدراكه إلا في ظروف خاصة.^{١١}

تولي نظرية التحليل النفسي اهتماماً خاصاً لللاوعي لأن محتوياته يمكن أن تثير القلق. الفكرة الأساسية لنظرية التحليل النفسي هي أننا نهدف إلى حماية أنفسنا من القلق المرتبط ببعض أفكارنا ورغباتنا، ونحقق هذا الهدف عن طريق إبقاء هذه الفكرة خارج الوعي وإيواءها في اللاوعي.

خاصة المهمة لنظرية التحليل النفسي أن التفكير اللاوعي يؤثر على التجربة الواعية التي تعبر عن نفسها في سلوكنا اليومي. فمثلاً زلة لسان، والإدراك الخاطيء، وعدم التصرف كالمعتاد، والعواطف التي لا يمكننا تفسيرها، ومشاعر القلق، أو الاكتئاب، أو الشعور بالذنب.

^{١١} سيجموند فرويد، حياتي والتحليل النفسي، ص. ٥٢

١. بناء الشخصية النفسي

يرى سيجموند فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة أساسية.^{١٢} لكل جانب من الجوانب الأساسية الثلاثة للشخصية وظيفة وطبيعة ومكونات ومبادئ عمل وديناميكيات. لكن الثلاثة لديهم علاقة وثيقة بسبب تأثيرهم المترابط على الأفراد.

١- الهو (Id)

هو نظام الشخصية الأصل وهو أساس الرغبة في كل حياة بشرية. يوجد الهو منذ وقت ولادته، وبقي معه طوال حياته. هو جزء من النفسي يحتوي على كل ما هو موروث أو غريزي وهو غير منطقي ومبدئي للمتعة واللذة وغير مرتبط بالواقع. والهدف ببساطة هو إيجاد المتعة، حتى يتمكن من انتهاك القوانين المعمول بها في المجتمع عندما يصل إلى رغباته.^{١٣}

٢- الأنا (Ego)

هو جزء من الشخصية يعمل على حل المشاكل. يعمل وفق مبدأ الواقع ويتجنب الألم بعقلانية. هذه هي الشخصية العاطفية، أو الجانب

^{١٢} نبيهة صالح السامرائي، علم النفس الإعلامي مفاهيم نظريات تطبيقات، ص. ٤١

^{١٣} سيد محمد غنيم، سيكولوجية الشخصية محدداتها قياسها نظرياتها، (القاهرة: دار النهضة العربية،

النفسي للشخصية.^{١٤} إن وظيفة الأنا هي التعبير وإشباع رغبات الهو وفقا للفرص والعقبات الموجودة في العالم الحقيقي ومتطلبات الأنا الأعلى. وإحدى خصائص الأنا هي أن تعمل كوسيط أو منظم بين أهداف النفسي ذات الشهوة وبين مقتضيات الحياة العملية. لذلك تعمل الأنا من جانب واحد لتحقيق رغبات النفسي باتباع القواعد الأخلاقية للبيئة وتخضع للاتجاهات النفسية.^{١٥}

٣- الأنا الأعلى (Super Ego)

هو نظام الشخصية المعاكس للهو. تُظهر الأنا الأعلى جانب الشخصية الاجتماعية وهو تجسيد لقيم تعاليم الوالدين من الطفولة وقواعد الحياة في المجتمع. مثل على ذلك يعني إطاعة الأوامر وتجنب الحظر، لأن مبدأ الأنا الأعلى هو اتباع الكمال مثل أشخاص يتمتعون بشخصية أخلاقية جيدة. وظيفتها الرئيسية هي تحديد ما هو الصواب وما هو الخطأ، حتى يتمكن الشخص من التصرف وفقا لأخلاق المجتمع.^{١٦}

^{١٤} نبيهة صالح السامرائي، علم النفس الإعلامي مفاهيم نظريات تطبيقات، ص. ٤٢

^{١٥} محمد فتحى بك، مشكلة التحليل النفسي في مصر، ص. ١٠٥-١٠٦

^{١٦} جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجة ونظرياته وقضاياها الجزء الأول، (الإسكندرية:

٢. الديناميكيات الشخصية

مبدأ ديناميكيات الشخصية هو وجهة نظر التحليل النفسي التي هي ديناميكية وليست استاتيكية. بعبارة أخرى، يمكن تفسير أن النفسي تتحرك باستمرار وليست ثابتة. لكن هذه الحركة لا يمكن أن تضيع، ستستمر في الانتقال من مكان إلى آخر وتحدث بشكل دائم. أما الجسر بين طاقة الجسم وشخصيته فهو الهو والغريزة.^{١٧}

١- الغريزة

الغريزة هي شكل من أشكال التحفيز النفسي يأتي من الفرد ويخترق النفسي وفي نفس الوقت هو تحقيق الرغبات المفروضة على الطاقة النفسية من خلال علاقة النفسي بالبدن.^{١٨} يرى فرويد أن كل السلوك البشري هو دور الغريزة التي هي تمثيل أمراض العصبية للاحتياجات الجسدية. أمثلة على الغرائز مثل الحاجة إلى الطعام والشراب واحتياجات الجنس. يعتقد فرويد أنه إلى جانب غريزة الحياة كانت هناك غريزة الموت. يعتقد أن كل شخص لديه رغبة غير واعية في الموت. لأنه وفقا له الموت وعد بالتححرر من النضال.^{١٩}

^{١٧} محمد فؤاد جلال، مبادئ التحليل النفسي، (القاهرة: مؤسسة هنداوي سي آي سي، ٢٠١٧م)،

^{١٨} سيجموند فرويد، الموجز في التحليل النفسي، ص. ١٤٥

^{١٩} Cornelis George Boeree, "Sigmund Freud: Personality Theories", Psychology Department Shippensburg University, 1997, p. 7

٢- القلق

ينشأ القلق عندما لا تتحقق رغبة الفرد. عادة ما يكون القلق مصحوبا بمشاعر الخوف، حتى تشعر الأنا بالتهديد. هذه هي وظيفة الأنا التي ستحاول اتخاذ تدابير وقائية يمكن أن تقلل من القلق.^{٢٠} رأى فرويد أن القلق كخوف ينتشر تحسبا لرغبات لم تتحقق وتدهور وشيك. هناك ثلاثة أشكال شائعة من القلق وهي القلق الواقعي والقلق العصبي والقلق الأخلاقي.^{٢١}

٣. آليات الدفاع النفسي

تتعامل الأنا مع متطلبات الواقع والهو والأنا الأعلى بأفضل طريقة. ولكن عندما يسيطر القلق على الفرد، لا بد على الأنا أن تدافع عن نفسها. يتم ذلك دون وعي بطريق منع النبضات أو وقف الخوف أو القلق إلى شكل أكثر قبولا. هذه الأساليب تسمى آليات الدفاع النفسي.^{٢٢}

آليات الدفاع هي وسائل الأنا في اللاوعي لتجنب التعبير المباشر عن الميول والضمير التي تهدد توازنها. الهدف هو تخفيف التوتر والشعور بالخطر على

^{٢٠} محمد فؤاد جلال، مبادئ التحليل النفسي، ص. ١٢٨

^{٢١}James F. Brennan , *Sejarah dan Sistem Psikologi*, hal. 323

^{٢٢}Cornelis George Boeree, "Sigmund Freud: Personality Theories", p. 7

نفس.^{٢٣} فمثلا يمكن للشخص تجنب التعامل مع القلق عن طريق إنكار (Penyangkalan) أو الإسقاط (Proyeksi) أو كبت (Represi) الأفكار التي هي مصدر قلق في اللاوعي. يتم وصف العديد من آليات الدفاع في أدبيات التحليل النفسي، والتي هي بالتأكيد آلية الدفاع النفسي وهي طريقة طبيعية للتعامل مع القلق. ويسيطر عليه الفرد لصحته النفسية. فيما يلي هي أشكال آلية الدفاع عن النفسي.

١- الكبت (Represi)

الكبت هو عملية قمع النبضات التي تهدد بالخروج من الوعي، والتي تهدف إلى حمل الأفكار والغرائز والذكريات والأفكار التي يمكن أن تسبب القلق من الوعي. وذلك مثل شعور الرجل بالحزين والبكاء بوفاة والدته. وهو ينكر وفاة والدته بالتدمين وهذا الأمل. ثم يخبر سببا آخر وفاة والدته وذلك الانتحار.^{٢٤}

٢- التخيل (Fantasi)

التخيل هو تصور في العقل لتحقيق الرغبة وإرضاء الفرد. المصطلح الآخر هو الخيال مثل أحلام اليقظة في حالة الوعي أو اللاوعي. عندما لا يحصل شخص على ما يريد، فإن الحل هو القيام

^{٢٣} فرج عبد القادر طه، معجم علم النفس والتحليل النفسي، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة

والنشر والتوزيع، ١٩٨٩م)، ص. ٤٤٨

²⁴ Anthony Bateman and Jeremy Holmes, *Introduction to Psychoanalysis: Contemporary Theory and Practice*, (London and New York: Routledge, 1995), p. 88

بالدفاع خيالي.^{٢٥} مثله في الحياة، عندما يتخيل شخص ما يحبه أو يتخيله أن يكون شخصا ناجحا في المستقبل.

٣- الإنكار (Penyangkalan)

يحدث الإنكار عندما لا يستطيع الفرد قبول حقيقة ما يحدث. في العقل الواعي، يمكن أن ينكر وجود حقائق غير مقبولة اجتماعيا، وهناك حقائق سيئة للغاية لدرجة أنهم ينكرون أن الحقائق صحيحة. فمثلا، الطفل الذي يرفض وفاة حيوانه المحبوب ولا يزال يتصرف كما لو كان الحيوان لا يزال على قيد الحياة لفترة طويلة. مثال آخر هو عندما يقول شخص ما "لا يمكن أن يحدث لي" على الرغم من وجود دليل واضح على أنه حدث له.^{٢٦}

٤- التقمص (Identifikasi)

التقمص هو دفاع يقوم به الأفراد في التعامل مع الآخرين من خلال جعل مواقف الآخرين في شخصياتهم. وذلك لتقليل التوتر عن طريق التصرف مثل سلوك الآخرين. يحدث هذا التقمص في الأفراد باللاواعي، وهناك أيضا بعض ما يحدث بالواعي.^{٢٧} على سبيل المثال، يشبه الشخص مثل محبوب الجماهير لزيادة احترامه لذاته.

^{٢٥} فرج عبد القادر طه، معجم علم النفس والتحليل النفسي، ص. ١٠٨

^{٢٦} Lawrence A. Pervin dkk, *Psikologi Kepribadian: Teori dan Penelitian*, hal. 94

^{٢٧} Sumadi Suryabrata, *Psikologi Kepribadian*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2006), hlm. 141

٥- العزل (Isolasi)

العزل هي موقف عزل الأحداث في العقل أو العواطف من محتوى الذكريات أو الدوافع. تحدث العزل بالواعي، لكنها ترفض العواطف التي تصاحبها عادة. وذلك مثل تنشر الأم مشاعرها وغضبها تجاه طفلها. لكن تطور المنطق هو المسيطر أكثر من العواطف والمشاعر.^{٢٨}

٦- الإسقاط (Proyeksi)

الإسقاط هو آليات الدفاع يستخدمها الأفراد لتغيير جوانب ضعفهم وأخطائهم ورغباتهم الدنيئة ومخاوفهم بشأن الآخرين. وذلك لتقليل الشعور بالقلق، والتوتر، والشعور بانخفاض سيري، والذنب، والعار، وتقليل الشكوك التي تدور حوله.^{٢٩} وذلك مثل يأتي تلميذ إلى المدرسة متأخرا بسبب الاختناقات المرورية على في الطريق، ولكن ما يحدث في حقيقة هو أنه استيقظ متأخرا.

٧- الإزاحة (Pengalihan)

الإزاحة أو الإبدال هو عملية نفسية غير واعية محدودة تنقل بعض الدوافع أو العواطف من موضوع إلى آخر كبديل، أو باختصار

²⁸Lawrence A. Pervin dkk, *Psikologi Kepribadian: Teori dan Penelitian*, hal. 97
²⁹م. مهبة مناضل عبد الحسين، آليات الدفاع النفسي لدى التلاميذ المعاقين سمعياً، قسم التربية

الخاصة كلية التربية الاساسية بجامعة المستنصرية، ٢٠١٣م، ص. ٣٦٧

تشيت الانتباه من شيء إلى آخر. فمثلا، الطفل الذي وبخته والدته، ثم ضرب أهدافا أخرى مثل الحيوانات.^{٣٠}

٨- التبرير (*Rasionalisasi*)

التبرير هو موقف إخفاء الحقائق التي حدثت بالفعل لجعل حدث لا يجعل الأفراد قلقين. نقوم غالبا بذلك على مستوى واعي بشكل معقول عندما نعطي أنفسنا الأعذار. بعبارة أخرى، نحن على استعداد لتصديق أكاذيبنا. نجعل الكذبة تبدو عقلانية ومعقولة. الغرض من هذا الدفاع هو تقليل خيبة الأمل عندما يفشل في تحقيق هدف ويعطينا دافعا مقبولا للسلوك.^{٣١} فمثلا، يبرر شخص شهادة زور إذا فعله من أجل الخير.

٩- التكوين العكسي (*Reaksi Formasi*)

التكوين العكسي هو استبدال النبضات أو المشاعر التي تسبب القلق من خلال القيام بالعكس في حالة واعية. يميل شخص ما إلى إظهار موقف من الكراهية تجاه شيء يجب والعكس صحيح.^{٣٢} عادة ما

^{٣٠} سيجموند فرويد، الموجز في التحليل النفسي، ص. ١٦٣

^{٣١} Cornelis George Boeree, "Sigmund Freud: Personality Theories", p. 11

اميرة جابر هاشم وياقر عبد الهادي عبد الرسول، آليات الدفاع

، قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة، مجلد ، يونيو

تكوين العكسي رد الفعل بطبيعة الأشكال المفرطة أو المتطرفة لشيء طبيعي.

١٠ - التبلد (*Apathis*)

التبلد أو متبلد (*Apathetic*) هو موقف دفاعي للفرد يتميز بحالة من الجهل ولا يمكن الرد عليه من قبل العاطفي الصحيح. سيشعر الشخص الذي لا مبالي بالشلل العاطفي ويعاني من الجهل أو الانفعال.^{٣٣} فمثلا، الشخص الذي لم يحصل على درجة اختبار جيدة، سيشعر بأنه قد فشل، ولن يحاول المحاولة مرة أخرى.



^{٣٣} فرج عبد القادر طه، معجم علم النفس والتحليل النفسي، ص. ٨٩.

الباب الرابع

تحليل آليات الدفاع النفسي لسعيد مهران في رواية "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ

في هذا الباب ستحلل الباحثة عن آليات الدفاع النفسي الموجودة في الشخصية الرئيسية سعيد مهران بالتفصيل. وتكون ستة آليات الدفاع النفسي في هذه الرواية، وهي التخيل، والإسقاط، والإزاحة، والتبرير، والتكوين العكسي، والتبليد.

أ. تحليل آليات الدفاع النفسي في رواية

آليات الدفاع النفسي هي الدفاع التي يقوم به الشخص إذا يشعر بالقلق لأنه لم يتحقق رغبته. والغرض من هذا الدفاع هو تقليل التوتر، والحفاظ على التوازن الذاتي، وإدارة احترام الذات، والتعامل مع القلق الذي ينشأ بسبب التضارب بين رغبة الهو وواقع الأنا الأعلى.¹ في هذه الرواية هناك ستة آليات الدفاع النفسي يستخدمه سعيد مهران، الشخصية الرئيسية.

في هذه الرواية تصور سعيد على أنه شخصية انتقامية وطموحة. وأعظم رغبته هو الانتقام من أولئك الذين خانوه. يعتبرهم سعيد خيانة لأنه تركوه بمفرده

¹Anthony Bateman and Jeremy Holmes, *Introduction to Psychoanalysis: Contemporary Theory and Practice*, (London and New York: Routledge, 1995), p. 76

بلص. عlish سدره صديق له عندما كان لصا، وزوجته نبوية وابنتها سناء، رؤوف علوان، أفضل معلما في تعليم استراتيجيات السرقة، فقد تغيروا جميعا. لقد تركوا العمل النبيل، لذلك يعتبرهم سعيد كاذبين. ننسى وعودهم.

ولكن في تحقيق رغباته، يواجه سعيد كثير من العقبات. ولذلك يخشى القلق والخوف، من هذه تظهر آليات الدفاع النفسي ليحمله يشعر بالهدوء.

١. التخييل

التخييل هو آلية الدفاع مكون عن طريق تخيل عن الأشياء التي تساير القلب، عندما يشعر شخص بالتعاسة والإحباط، فإن التخييل هو المخرج. يستخدم سعيد مهران التخييل عندما يشعر بالحزن والغضب من أولئك الذين خانوه. هذا واضح من الجملة التالية:

"ومن خلال هذا الكدر المنتشر لا يبسم إلا وجهك يا سناء، وعمما قريب سأخبر مدى حظى من لقياك،..."^٢

من الاقتباس أعلاه، وجدت الباحثة جملة تحتوي على التخييل. في ذلك الوقت كان سعيد تطور استراتيجية لقتل والدته وعشيقته، عlish سدره. بغض النظر عن مدى سوء موقف سعيد على الآخرين، فإنه سيدوب أيضا إذا فكر في

^٢ أنجب محفوظ، اللص والكلاب، (مصر: مكتبة مصر، ١٩٦١)، ص. ٩.

ابنته التي يجبها كثيرا. لا يمكن خيانة غرائز الأب. هو تخيل كم سيكون سعيدا إذا كان بإمكانه حقا مقابلة سناء. بغض النظر عن عدد المرات التي يعزم فيها سعيد للانتقام من نبوية وعليش ورؤوف، وهو يخطر بباله أن يتسم سناء.

"ثم الهرب، الهرب إلى الخارج إن أمكن. ولكن من يبقى لسناء؟ الشوكة المنغزة في قلبي."^٣

في هذه الجملة، وجدت الباحثة جملة تحتوي على التخيل. يشعر سعيد كأن هناك شوكة التي طعنة في صدره، في كل مرة يفكر في سناء. وكأن سناء تحاول إحباط خططها الشريرة. ولو أنها كانت خيالية فقط، بالنسبة له يبدو حقيقيا. ثم في نفس الصفحة، يبدأ سعيد في إعادة تشكيل المؤامرة لقتل الثلاثة منهم. ولكن ما يحدث هو نفسه، مشاعر المودة تهيمن أكثر.

"وإن لم تضرب سريعا إهار كل شيء. ولكن من يبقى لسناء؟ الشوكة المنغزة في قلبي."^٤

يظهر هذا النصوص التخيل، ظهر شوكة الذاكرة مرة أخرى. يأمل سعيد حقا لا ينكره ابنته، لكن العكس. بل حب الأب لابنته لن يتوقف. ذات مرة هو ينظر إلى صورة سناء عندما كان قلبه حزينا في عزلة. وجه سناء قادر على تخفيف

^٣نجيب محفوظ، اللص والكلاب، ص. ٧٥.

^٤نجيب محفوظ، اللص والكلاب، ص. ٧٦.

الألم للحظة، "وثبتت عيناه على صورة سناء في دهشة وتأثر." كان يشعر أحيانا بأنه الأب الأسوأ على الإطلاق في العالم. شعر أنه فشل في أن يكون أبا جيدا لابنته.

"وتفحصها بكل قوة ورغبة فدهمه شعور بأنه عبث وأن الليل خارج النافذة يتنفس حزنا أصيلا. وتمنى في يأسه لو يستطيع الهرب بها إلى مكان لا يعرفه أحد. وأن يراها ولو كآخر طلب له في الدنيا قبل الشنق."°

في الجملة، واضح جدا أن يقول سعيد أصبح أبا سيئا. لكنه ما زال يأمل أن يكون الأفضل لسناء في المستقبل. من هذا، نرى أن آلية الدفاع التي يقوم به سعيد مهران هي تخيل القدرة على العيش مع سناء.

٢. الإسقاط

الإسقاط هو آلية الدفاع التي يفعلها كثير من الشخص دون إدراكها. الإسقاط هو موقف خطيئة على الآخرين، كما لو أنه ليس لديه خطأ. إن إسقاط سعيد مهران هو يلوم على الوضع الذي يواجهه. والأكثر وضوحا هو عندما يلوم الناس على خيانتهم.

"ومالي، النقود والحلى، استولى عليها، وبما صار معلما قد الدنيا، وجميع

أنذال العطفة أصبحوا من رجاله".

وجدت الباحثة في النصوص أعلاه آلية الدفاع الإسقاط. في البداية يلوم سعيد على عيش سدره، صديقه، الذي أخذ زوجته وابنته عندما كان في السجن. بالطبع لم يستطع سعيد قبول هذه الحقيقة، خاصة ابنته التي تم أخذها دون موافقة والده. ازداد غضب سعيد أكثر عندما يعلم أن ابنته كانت تنفي له. مثل ما قال للشيخ علي الجنيدي:

"كلا، كنت كعادتي واثقا من النجاة، الكلب وشي بي، بالاتفاق معها وشي بي، ثم تابعت المصائب حتى أنكرتني ابنتي".^٦

يتهم سعيد على عيش برفض ابنته العودة إلى والده. يعتقد سعيد أن عيش قد يعزم كل شيء، وهذا يهزم حياة سعيد. كما قوله:

"تخلفني ثم ترتد، تغير بكل بساطة فكرك بعد أن تجسد في شخصي، كي أجد نفسي ضائعا بلا أصل وبلا قيمة وبلا أمل، خيانة لثيمة لو اندك المقطم عليها دكا ما شفيت نفسي".^٧

توضح الجملة أعلاه أن سعيد لا يستطيع قبول حقيقة أن ما حدث له هو ذنبه. هو غالبا ما يلوم عيش كشخص حقير. يتم قويا هذا البيان في هذه الجملة،

^٦نجيب محفوظ، اللص والكلاب، ص. ٣١

^٧نجيب محفوظ، اللص والكلاب، ص. ٤٧

"تدفع بي إلى السجن وتثب أنت إلى قصر الأنوار والمرايا، أنسيت أقوالك المأثورة عن القصور والأكواخ؟، أما أنا فلا أنسى!"^٨ وأيضا في الجملة: "بسبب خائن دخلت السجن يا معلم طرزان."^٩

يستخدم سعيد آلية الدفاع عن الإسقاط بهدف الشعور بالهدوء وعدم استهدافه على أنه خطأ.

٣. الإزاحة

الإزاحة هو عملية نقل المشاعر غير السارة من شيء إلى آخر. في هذه الرواية، فإن آلية الدفاع التي يستخدم سعيد هي التنفيس عن غضبه على بياظة، صديقه القديم. في ذلك الوقت كان سعيد في حالة من الحاجة إلى معلومات حول عيش سدره، الخائن الذي سيقتله. تحدث عملية الإزاحة عندما يشعر سعيد بالقلق والغضب من نفسه، لكنه إزاحة هذا الشعور إلى شخص بريء. كما في الحدث أدناه:

"فلمطه على وجه لكمة زادت الليل سواد في عينيه."

الجملة أعلاه تظهر آليات الدفاع الإزاحة، لأن يشعر سعيد بقلب شديد القسوة، يمكنه أن يصفع بياظة الذي كان يسير عبر الطريق الوحيد. حتى منفذ

^٨نجيب محفوظ، اللص والكلاب، ص. ٤٨

^٩نجيب محفوظ، اللص والكلاب، ص. ٥٩

واحد لا يكفي له. "فلمطه لكمة أخرى أشد من الأولى..."، يستمتع سعيد بشكل متزايد بأفعاله للحد من غضبه تجاه نفسه، "فلطمه الثالثة فتأوه وصاح بصوت ممزق: لم تضربني يا سعيد؟، ربنا يجحمه حيث يكون، أهو أخي أو أبي حتى أموت بسببه؟"^{١٠}

بدون الشعور بالشفقة، سحب سعيد أيضا أموال بياظة وصفعه مرة أخرى. يتم تنفيذ هذه الآلية بوعي وصراحة، مما يعني أن سعيد يشعر أنها لا تزال عقلانية ومعقولة.

٤. التبرير

التبرير هو محاولة الشخص لإيجاد حجة جيد لنفسه. الأسباب هنا لا تعني الصدق دائما في وجهات النظر الاجتماعية، لذلك قد تنحرف الأسباب المقدمة عن الحقيقة. آلية الدفاع التبرير الذي يستخدم سعيد مهرا هو مبرر على السرقة. ووفقا له، فإن السرقة وظيفة نبيلة إذا تمت فقط على الأغنياء وأولئك الذين يهدرون ثروتهم، فإن هؤلاء الناس ينسون الفقراء والمحتاجين. كما هو شاهد أدناه:

"وقال بصوت مسموع كأنما يخاطب الظلام: خير البر عاجله، الساعة وقبل

^{١٠} أنجب محفوظ، اللص والكلاب، ص. ١٣٤

أن يفيق من دهشة!. لا سبيل إلى التردد فمهنتك هي مهنتك، صالحة وعادلة، وبخاصة عندما تطبق على فيلسوفها. وعندما أفرغ من تأديب الأوغاد فسأجد في الأرض متسعا للاختفاء." ^{١١}

تظهر جملة سعيد أعلاه أنه يبرر مهنته كلص. كما نعلم، فإن السرقة ممنوعة، ولكن هذا العمل في نظر سعيد هو العدالة الاجتماعية. وهو يرى أنه حينما كان الغرض جيدا ومفيدا، فإن العمل مسموح به ولو بطريقة خاطئة. كما يمر في رأيه، عندما كان يمشي في الظلام يبحث عن سيارة للذهاب.

"سيدعرب فلب هانيء وتنبدد مسرة ولكن لا ذنب لك. الاختلال يطبق علينا مثل قبة السماء. وقديما قال رؤوف علوان إن نوايانا طيبة ولكن ينقصنا النظام." ^{١٢}

المقتطفة المذكورة وجدت الباحثة التبرير، لأن يفترض سعيد أن ما يحدث له الآن هو نتيجة تصرفات معلمه رؤوف علوان وليس خطأه. هو يتذكر كلمات رؤوف، بأن السرقة من الأشخاص المناسبين كانت جيدة، ولكن السرقة لم يكن لديها نظام مثل الوظائف الأخرى. ثم لا يتوقف آليات الدفاع التبرير عليه لتبرير السرقة. لكنه بدأ في تبرير قتل الخائن. كما في الجملة التالية:

^{١١}نجيب محفوظ، اللص والكلاب، ص. ٤٨

^{١٢}نجيب محفوظ، اللص والكلاب، ص. ٦٦

"ولكنها ستكون احتجاجا داميا مناسباً على أي حال، كي يطمئن الأحياء
والأموات ولا يفقدون آخر أمل."^{١٣}

في ذلك الوقت كان سعيد على متن قارب متجها إلى منزل رؤوف، يحمل بندقية في
يده لقتل الخائن. قال سعيد دون تردد أنه لا يستحق حياة أولئك الذين خانوا
أصدقائهم. بحيث يمكن استخدام الرصاصة كمبرر للسعيد. ثم أصبح مهرا ن أكثر
فخرا عندما فتح النار على رؤوف.

"أنت قادر على فعل العجائب. وقد تفوز بالهرب أيضا. أما الجرح فقليل
من البن يضمده."^{١٤}

في هذا النص تكون آليات الدفاع التبرير. يبرر سعيد من مدح نفسه، أنه
قام بشيء غير عادية. على الرغم من أنه في اليوم التالي ظهر في رأس الأخبار أن
رصاصة سعيد أخطأت، أطلق بدلا من ذلك النار على منزل حارس رؤوف.

٥. التكوين العكسي

التكوين العكسي هو محاولة للتغلب على القلق من فعل بأشياء مخالفة لما
يتم فعله أو المطلوب. يقوم مهرا ن بآليات الدفاع عن التكوين العكسي في محاولة
لمنع الرغبات الخطيرة من خلال المبالغة في المواقف والتصرف في الاتجاه المعاكس.

^{١٣}نجيب محفوظ، اللص والكلاب، ص. ١٣٩

^{١٤}نجيب محفوظ، اللص والكلاب، ص. ١٤١-١٤٢

يظهر مهراڻ الدفاع وهو يعبر طريقا بقصد مقابلة ابنته في منزل صديقتة عليش سيڊره. فجأة اتصل شخص باسمه، وهو بياظة، أحد أصدقائه عند السرقة أولاً.

"وجاء صوت من وراء يقول: سعيد مهراڻ! ألف هار أبيض... توقف عن

الميسر حتى أدركه الرجل فتصافحا وهما يغطيان على انفعالا هما الحقيقة

بابتسامة باهتة."

من الكلمات المذكورة أعلاه، كان سعيد واضحا يتظاهر بالابتسام خلف استياءه المكبوت. الدفاع النفسي على سعيد يستر محاولة على رغبات الهو وإخفائها، لتقليل الشعور بالقلق في نفسه. ثم استمر هذا الموقف على نفس الصفحة، عندما جاء أصدقاءه لاستقباله الذي خرج من السجن.

"وارتفعت حرارة التهاني، وسرعان ما وجد نفسه مطوقا من جميع الجهات

بجشد من أصدقاء غريبة ولا شك، واستبقت الحناجر قائلة:..."^{١٥}

في هذه الجملة، تكون آليات الدفاع التكوين العكسي. قبل أربع سنوات كانوا أصدقاء مقربين. ولكن بعد أن لم يعد العليش وأتباعه يقومون بأعمال السرقة، يعتبرهم سعيد أنهم أعداء حقيقيون. لأجل أن لا يكون هذا اللقاء سعادة للسعيد، بل مسرحية عداوة بين من خانوه هو ونفسه. حدث التكوين العكسي الذي قام به سعيد بشكل تلقائي وفي حالة واعية.

^{١٥} أنجب محفوظ، اللص والكلاب، ص. ١٠.

٦. التبذل

التبذل هو موقف شخص لا يبالي أو لا يهتم بشيء. يتميز الشخص اللامبالاة بالاستقالة للظروف. التبذل الذي قام به سعيد مهران في شكل استسلام لما حدث له. لا مبال بالتغيرات التي تحدث في الناس الذين يحبهم. يشعر سعيد أنه لا أمل لديه في التغيير للأفضل. كما قال سعيد مهران:

"ورجعت بقدمي إلى جو البخور والقلق. هكذا يفعل موحش القلب الذي لا بيت له..."^{١٦}

هذا النص تكون الدفاع التبذل، لأن يشعر سعيد مهران أنه لا يوجد شيء آخر يمكنه فعله ولكن سرقة مرة أخرى مثل قبل أن يخرج من السجن. وهذا ما تعززه من كلمات سعيد لمعلمه رؤوف علوان،

"لم أتخلص بعد من جو السجن فيلزمني وقت طويل حتى أسترجع آداب الحديث والسلوك، ولا تنس أن رأسي ما زال دائرا من أثر المقابلة الغربية التي أنكرتني فيها إبتنتي."

في الصفحات التالية، لا يزال مهران يصر على أنه كان لصا ولن يتغير.

"إذن لم تسلت إلى بيتي؟، لم تريد أن تسرقني؟ تردد سعيد مليا ثم قال: لا

أدري، لست في حالة طبيعية، وأنت لن تصدقني!"

^{١٦}نجيب محفوظ، اللص والكلاب، ص. ٢٥

فأجاب رؤوف، "طبعاً، لأنك تعلم أنك كاذب، لم تقتنع بكلماتي الطيبة،
 ثار حسدك وغرورك، اندفعت كالجنون نفسه كما هي عادتك، ولك ما تشاء
 فستجد نفسك في السجن مرة أخرى." فقال سعيد في تسليم: "اعذرنى، ما زلت
 أعيش بعقليه السجن وما قبله."^{١٧}

هو اعترف أنه لا يزال يتأثر بالجو كما هو الحال في السجن. وضعه الحالي
 هو قدر لله. حتى أنه لم يعط لنفسه الوقت للتفكير في مستقبل مشرق: "لم يسمح
 الماضي بعد بالتفكير في المستقبل."^{١٨} يميل الأشخاص الذين لا مبالين إلى فقدان
 الدافع في الحياة والعاطفة للأشياء المثيرة والممتعة.

وقد تم التحليل عن آليات الدفاع النفسي للشخصية الرئيسية وهي سعيد
 مهران، فوجدت الباحثة ستة آليات من عشرة آليات الدفاع النفسي التي
 استخدمتها الشخصية الرئيسية. وأما الآليات الأربعة هي الكبت والإنكار
 والتقمص والعزل، لا تتضمن في رواية. لأن الفقرات في الرواية بعدما قرأها الباحثة
 كلها لا تدل على هذه الآليات الأربعة ولا تشير إلى شأن وأحوال الشخصية
 الرئيسية في الرواية.

^{١٧} نجيب محفوظ، اللص والكلاب، ص. ٥٥

^{١٨} نجيب محفوظ، اللص والكلاب، ص. ٤٣

الباب الخامس

خاتمة

وفي هذا الباب تقوم الباحثة بعرض نتائج الرسالة والاقتراحات في الرسالة.

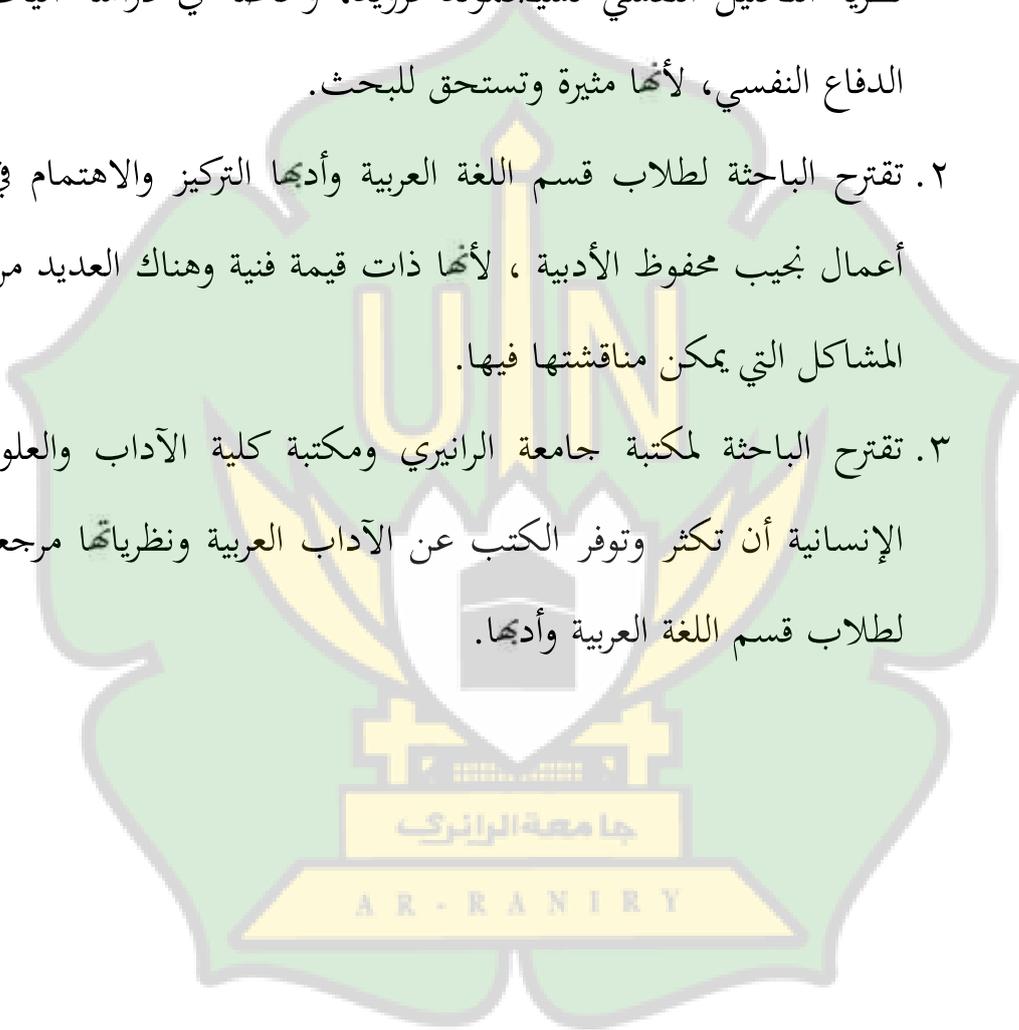
أ. النتائج

ومن أهم النتائج التي حصلت عليها الباحثة في هذه الرسالة هي تكون من ستة آليات الدفاع النفسية التي يستخدمها سعيد مهران، الشخصية الرئيسية في رواية "اللص والكلاب"، منها: التخيل، آلية الدفاع التي يقوم به سعيد مهران هي تخيل القدرة على العيش مع سناء. الإسقاط، يستخدم سعيد آلية الدفاع عن الإسقاط بهدف الشعور بالهدوء وعدم استهدافه على أنه خطأ. الإزاحة، آلية الدفاع التي يستخدم سعيد هي التنفيس عن غضبه على بياضة صديقه القديم. التبرير، آلية الدفاع التبرير الذي يستخدم سعيد مهران هو مبرر على السرقة. التكوين العكسي، يتظاهر سعيد التكوين العكسي بالابتسام خلف استياءه المكبوت. والتبذل، التبذل الذي قام به سعيد مهران في شكل استسلام لما حدث له ويشعر سعيد أنه لا أمل لديه في التغيير للأفضل. والغرض من آليات الدفاع التي يستخدمه سعيد مهران هو تقليل القلق والخوف من الفشل في تحقيق الخطة.

ب. الاقتراحات

ومن الاقتراحات التي تقترح بها الباحثة هي:

١. تقترح الباحثة للجيل القادم من طلاب قسم اللغة العربية وأدبها تطوير نظرية التحليل النفسي لسيجموند فرويد، وخاصة في دراسة آليات الدفاع النفسي، لأنها مثيرة وتستحق للبحث.
٢. تقترح الباحثة لطلاب قسم اللغة العربية وأدبها التركيز والاهتمام في أعمال نجيب محفوظ الأدبية ، لأنها ذات قيمة فنية وهناك العديد من المشاكل التي يمكن مناقشتها فيها.
٣. تقترح الباحثة لمكتبة جامعة الرانيري ومكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية أن تكثر وتوفر الكتب عن الآداب العربية ونظرياتها مرجعا لطلاب قسم اللغة العربية وأدبها.



المراجع

أ. المراجع العربية

١. الكتب

إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م

إبراهيم عبد العزيز، أنا نجيب محفوظ سيرة حياة كاملة، القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٩م

إبراهيم فتحى، معجم المصطلحات الأدبية، تونس: المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، ١٩٨٦م

أحمد الخميس، نجيب محفوظ في مرآة الاستشراق السوفيتي، القاهرة: طبعة خاصة بالمجلس الأعلى للثقافة، ٢٠١١م

أنيس فهمى إقلاديوس، أدباء فازوا بجائزة نوبل، القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٩م

تيري إيغلتن، نظرية الأدب، دمشق: منشورات وزارة الثقافة، ١٩٩٥م

جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجة ونظرياته وقضاياها الجزء الأول، الإسكندرية: توزيع مؤسسة الثقافة الجامعية،

٢٠١٢م

جمال الغيطاني، نجيب محفوظ .. يتذكر، بيروت: دار المسيرة،

١٩٨٠م

رجاء النقاش، صفحات من مذكرات نجيب محفوظ، القاهرة: دار

الشروق، ١٩٩٧م

روبرت ب. كامبل، أعلام الأدب العربي المعاصر: سير وسير ذاتية،

بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، ١٩٩٦م

سلوى العناني، نجيب محفوظ أمير الرواية العربية، القاهرة: مكتبة

الدار العربية الكتاب، ٢٠٠٢م

سيجموند فرويد، الموجز في التحليل النفسي، القاهرة: مهرجان

القراءة للجميع، ٢٠٠٠م

سيجموند فرويد، حياتي والتحليل النفسي، القاهرة: دار المعارف،

١٩٩٤م

سيد محمد غنيم، سيكولوجية الشخصية محدداتها قياسها نظرياتها،

القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٢م

طه وادي، الرواية السياسية، القاهرة: أدبيات، ٢٠٠٢م

فتحى العشرى، حول الثقافة والتعليم بقلم نجيب محفوظ، القاهرة:

الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٠م

فرج عبد القادر طه، معجم علم النفس والتحليل النفسي، بيروت: دار

النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٩م

محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، بيروت: دار الكتب

العلمية، ١٩٩٩م

محمد زكي العشماوي، أعلام الأدب العربي الحديث واتجاهاتهم

الفنية، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠م

محمد فتحى بك، مشكلة التحليل النفسي في مصر، القاهرة: مطبعة

مصر شركية مساهمة مصرية، ١٩٤٦م

محمد فؤاد جلال، مبادئ التحليل النفسي، القاهرة: مؤسسة هنداوي

سي آي سي، ٢٠١٧م

نبيل راغب، موسوعة النظريات الأدبية، مصر: الشركة المصرية العالمية

للنشر، ٢٠٠٣م

نبيهة صالح السامرائي، علم النفس الإعلامي مفاهيم نظريات

تطبيقات، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م

نجيب محفوظ، اللص والكلاب، مصر: مكتبة مصر، ١٩٦١

يوسف الشاروني، الروائيون الثلاثة، القاهرة: مركز الحضارة العربية،

٢٠٠٣م

٢. الرسائل الجامعية

اميرة جابر هاشم وبقاقر عبد الهادي عبد الرسول. "آليات الدفاع

النفسي لدى طلبة جامعة الكوفة"، قسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة، مجلد ٤، العدد ١، ٢٠١٨م

خليل يرويني وأخرون، "التناسق القرآني في رواية (اللس والكلاب)

لنجيب محفوظ"، قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة إعداد

المدرسين، السنة ٦، العدد ١١، ٢٠١٠م

علية مسير رسن، "صورة المرأة في روايات نجيب محفوظ"، قسم

اللغة العربية كلية التربية الاساسية بجامعة المستنصرية، ٢٠١٣م

كلتوم زدام، "البعد الاجتماعي في رواية "اللس والكلاب" لنجيب

محفوظ"، قسم اللغة والأدب كلية الآداب واللغات بجامعة

المسيلة، ٢٠١٢م

م. مهبة مناضل عبد الحسين، "آليات الدفاع النفسي لدى التلاميذ

المعاقين سمعياً"، قسم التربية الخاصة كلية التربية الاساسية

بجامعة المستنصرية، ٢٠١٣م

يانورتي نوريدا زوسمايني، "رواية "الشحاذ" لنجيب محفوظ دراسة

تحليلية بنائية"، قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم

الإنسانية بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٨م

ب. المراجع الأجنبية

- Adel Ata Elyas, “*A Thief in Search of His Identity – Naguib Mahfouz Al-Liss wa ‘l-Kilab (The Thief and The Dogs) – A Critical Analysis with a Translation of the Novel*”, Faculty of the Graduation College of the Oklahoma State University, 1979
- Anthony Bateman and Jeremy Holmes, *Introduction to Psychoanalysis: Contemporary Theory and Practice*, London and New York: Routledge, 1995
- Cornelis George Boeree, “*Sigmund Freud: Personality Theories*”, Psychology Department Shippensburg University, 1997
- Ernest Jones, *Hidup dan Karya Sigmund Freud*, Yogyakarta: IRCiSoD, 2015
- Ida Nursida, “*Isu Gender dan Sastra Feminis dalam karya Sastra Arab: Kajian Atas Novel Aulad Haratina karya Najib Mahfudz*”, *Alfaz*, Vol. 3, No. 1, 2015
- James F. Brennan, *Sejarah dan Sistem Psikologi*, Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2006
- Kuntjojo, *Psikologi Kepribadian*, Jurusan Pendidikan Bimbingan dan Konseling Universitas Nusantara PGRI Kediri, 2009
- Lawrence A. Pervin dkk, *Psikologi Kepribadian: Teori dan Penelitian*, Jakarta, Prenada Media Group, 2004
- Purwa Atmaja Prawira, *Psikologi Kepribadian dengan Perspektif Baru*, Jogjakarta: Ar-Ruzz Media, 2017
- Rasheed El-Enany, “*Naguib Mahfouz: The Pursuit of Meaning*”, Routledge: New York, 2015
- Sumadi Suryabrata, *Psikologi Kepribadian*, Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2006
- Wiyatmi, *Psikologi Sastra Teori dan Aplikasinya*, Jogjakarta: Kanwa Publisher, 2011